

تاج العروس من جواهر القاموس

قال : والمَشْمَعَة : المزاجُ والصَّحْكُ وأَثْنَى أَي أُتْبِع . ج بُسْطُ ككتابٍ وكُتِبَ . والبِساطُ : ورقُ السَّمُرِ يُبْسَطُ له ثَوْبٌ ثمَّ يَضْرَبُ فيَنْحَتَّ عَلَيْهِ . والبِساطُ بالفتح : المُنْبَسِطَةُ المُسْتَوِيَّةُ من الأرض كالْبَسِيطَةِ قالَ ذو الرُّمَّة : .

ودَوَّ ككَفَّ المُشْتَرِي غَيْرَ أَرْبَعٍ ... بِساطُ لَأَخْفَافِ المَراسيلِ واسِعُ وقال آخر : .

ولو كانَ في الأرضِ البَسِيطَةُ مِنْهُمْ ... لِمُخْتَبِطِ عافٍ لَمَّا عُرِفَ الفَقْرُ وقال أبو عُبَيْدٍ وغيرُهُ : البِساطُ والبَسِيطَةُ : الأرضُ العَرِيضَةُ الواسِعَةُ وتُكْسَرُ عن الفَرَساءِ وزاد : لا نَبِيلَ فيها كالْبَسِيطِ يُقالُ : مَكَانٌ بِساطٌ وبِساطٌ وبَسِيطٌ أَي واسِعٌ نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ عن الفَرَساءِ وَأَنْشَدَ لرؤبَةَ . :

" لَنَا الحَصَى وَأَوْسَعُ البِساطِ وَذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ في الصَّحاحِ واقْتَصَرَ عَلَى الفَتْحِ . وَأَنْشَدَ للشَّاعِرِ وهو العُدَيْلُ بنُ الفَرخِ العَجَلِيُّ وكان قَدْ هَجَا الحَجَّاجَ فَهَرَبَ مِنْهُ إِلَى قَيْصَرَ : .

أُخَوِّقُ بِالْحَجَّاجِ حَتَّى كَأَنَّما ... يُحَرِّكُ عَظْمٌ في الفُؤَادِ مَهِيضُ . ودونَ يَدِ الحَجَّاجِ مَنْ أَنْ تَنالَنِي ... بِساطُ لَأَيِّ الذَّاعِجَاتِ عَرِيضُ . مَهَامِيهِ أَشْبَاهُ كَأَنَّ سَرَاتِهَا ... مُلَاءُ بِأَيِّ الغاسِلاتِ رَحِيضُ فَكَتَبَ الحَجَّاجُ إِلَى قَيْصَرَ : وإِ لتَبْعَ ثَنٍ بِهِ أَوْ لَأَغْزُوزَ نَّكَ خَيْلاً يَكُونُ أَوْ لَهَا عِنْدَكَ وَآخِرُهَا عِنْدِي . فَبَعَثَ بِهِ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قالَ : أَرَأَيْتَ القَائِلُ هَذَا الشَّعْرُ ؟ قالَ : نَعَمْ . قالَ : فَكَيْفَ رَأَيْتَ إِيَّاهُ أَمْ كُنَ مِنْكَ ؟ قالَ : وَأَنَا القَائِلُ : .

فَلَوْ كُنْتُ في سَلَامِي أَجَا وشِعَابِهَا ... لكانَ لِحَجَّاجٍ عَلَيَّ سَبِيلُ . خَلِيلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدُهُ ... لَكُلِّ إِمَامٍ مُصْطَفًى وَخَلِيلُ . بَنَى قُبَّةَ الإِسْلامِ حَتَّى كَأَنَّما ... هَدَى النَّاسَ مِنْ بَعْدِ الضَّلالِ رَسولُ فَلَمَّا سَمِعَ شِعْرَهُ عَفا عنه . والبِساطُ : القِدْرُ العَظِيمَةُ نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ . وقيل : البَسِيطَةُ : الأرضُ اسمٌ لَهَا قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ يُقالُ : مَا عَلَى البَسِيطَةِ مِثْلُ فُلانٍ . والبَسِيطَةُ : ع ببادِيَةِ الشَّامِ قالَ الأَخْطَلُ

يَصِفُ سَحَابًا : .

وعَلَا الْبَسِيطَةَ فَالشَّاقِيقَ بَرِيْقٍ ... فَالضَّوْجَ بَيْنَ رُؤْيَاةٍ وَطِحَالٍ
وَيُصَغَّرُ قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : بُسَيْطَةٌ مُصَغَّرَةٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ رُبَّمَا
سَلَكَهُ الْحُجَّاجُ إِلَى بَيْتِ الْحَرَامِ وَلَا يَدْخُلُهُ الْأَلْفُ وَاللَامُ وَالْبَسِيطَةُ وَهُوَ
غَيْرُ هَذَا الْمَوْضِعِ : بَيْنَ الْكُوفَةِ وَمَكَّةَ قَالَ : وَقَوْلُ الرَّاجِزِ : .

" إِنْكَ يَا بَسِيطَةُ السَّتِي السَّتِي .

" أَذَرَنِيكَ فِي الطَّرِيقِ إِخْوَتِي يَحْتَمِلُ الْمَوْضِعَيْنِ . قُلْتُ : وَالَّذِي فِي
الْمُحْكَمِ قَوْلُ الرَّاجِزِ : .

" مَا أَنْتَ يَا بُسَيْطَةُ السَّتِي السَّتِي .

" أَذَرَنِيكَ فِي الْمَقِيلِ مُحِبَّتِي